مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٩) – يناير ٢٠٢٥ م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

معايير قياس التدرج الحركي في الخطاب السعودي والأمريكي: دراسة مقارنة ومقاربة بينية

د. حامد بن مرزوق العوفي
الأستاذ المساعد بقسم اللغويات
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

هذا البحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ضمن برنامج (المجموعات البحثية – ١٤٤٤هـ) رقم المشروع:(1034)

تاريـــــخ استلام البحـث : ٢٠٢٤/١٢/١٥م
تاريـــــخ قبـول البحـث : ٢٠٢٤/١٢/٢٢م
البريد الالكتروني للباحث : hame.marzoq@yahoo.com

DOI: JFTP-2412-1457

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى مقارنة تطبيق معيار التدرج الحركي ((the cline of dynamism COD)) على اللغة العربية وعلى اللغة الإنقليزية؛ لقياس القدرة على التأثير في البيئة المحيطة بالنص؛ طبقا للجوانب الثقافية لكل لغة على حدة، والكشف عن مدى التفاوت في مرتبة القائل/sayer في العمليات القولية ضمن عمليات التحليل التوصيلي (TA) (transitivity analysis)، وإجراء مقاربة بينية تظهر مدى التداخل بين اللغة والإحصاء في هذا الحقل التحليلي.

وأُستخدم المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي المختلط بين الكيفي والكمي، واعتمَد على أداة من أدوات اللغويات النظامية الوظيفية، وهي: التحليل التوصيلي (TA) وفقاً لما أورده مايكل هاليداي، وتمثلت عينة البحث في نصَّين: أولهما للملك عبد العزيز آل سعود ــ طيّب الله ثراه ــ أمام مجلس الشورى عام ١٣٤٦هـ، والثاني جزء من خطابٍ ألقاه نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس أمام منظمة آيباك في أمريكا عام (٢٠١٧ م)، وفيما يتعلق ببيان التداخل الإحصائي اقترح الباحث وصفة طعام وأنشأ نصّاً قصيراً؛ لغرض التحليل وإجراء المعادلات الحسابية ومعرفة درجات الحركية، عن طريق استخدام أداتين من أدوات التحليل التوصيلي المساندة هما: معيار التدرج الحركي (COD)، وجدول درجات الحركية (STD) (score table of dynamism).

وأشارت النتائج إلى اختلاف درجة التأثير في العمليات القولية من قائل ذي مكانةٍ اعتيادية إلى قائل أعلى وأعظم مكانةً وهو المشرّع (الله/النبيﷺ) في الخطاب العربي السعودي تحديدا، المستمد من الثقافة الإسلامية، وهذا لا يتأتى في الثقافة الغربية بوجه عام، والخطاب الإنقليزي الأمريكي تحديداً على وجه الخصوص، كما بيّن البحث التداخل بين اللغة والإحصاء الرياضي، حيث تم تطبيق المعادلات الإحصائية في قياس حركية المشاركين في الخطاب، ومدى تأثيرهم في سياقات الخطاب وبيئته.

الكلمات المفتاحية:

تحليل الخطاب، التحليل التوصيلي، معيار التدرج الحركي، جدول درجات الحركية، اللغة والإحصاء.

ABSTRACT

This study aims to compare the application of the "cline of dynamism" (COD) in Arabic and English to assess the degree of influence exerted on the contextual environment of texts, based on the cultural aspects of each language. It also seeks to explore the variation in the rank of the "sayer" in verbal processes within the framework of transitivity analysis (TA) and to conduct an interlingual comparison highlighting the intersection between language and statistical methods in this analytical field.

The research adopts a mixed descriptive-analytical methodology that integrates qualitative and quantitative approaches. It employs a tool from systemic functional linguistics, namely transitivity analysis (TA) as conceptualized by Michael Halliday. The study sample comprises two texts: the first is a speech delivered by King Abdulaziz Al Saud—may Allah have mercy on him—before the Consultative Council in 1346 AH, and the second is an excerpt from a speech delivered by U.S. Vice President Mike Pence at the AIPAC organization in 2017. To illustrate the statistical interplay, the researcher proposed a recipe text and crafted a short text for analysis, applying mathematical equations to determine dynamism levels using two transitivity tools: the COD criterion and the score table of dynamism (STD).

The findings indicate a significant variation in the influence exerted by the "sayer" in verbal processes, ranging from an ordinary individual to a higher, more authoritative figure, such as the legislator (Allah/Prophet Muhammad ،(particularly in Saudi Arabic discourse rooted in Islamic culture. This phenomenon is absent in Western culture in general and in American English discourse in particular. Furthermore, the study demonstrates the interplay between language and statistical analysis, where mathematical equations were applied to measure the dynamism of participants within discourse and their impact on its contexts and environment .

KEYWORDS:

discourse analysis, transitivity analysis, cline of dynamism, score table of dynamism, Language and Statistics.

- **مقدّمة**:

في الخمسينات الميلادية برز الاتجاه الوظيفي في اللغة عند فيرث ومايكل هاليداي ومَن بعدهم آخذين في الاعتبار ما يتعلق بالسياقات المصاحبة للخطاب ومدى تقريبها للمعنى المراد، وبدأوا في بناء نظامي يزيد من ترابط النص وتماسكه (Matthiessen/ 2012,437) بدأ حينها علماء هذا الاتجاه اتخاذ إجراءات لاختبار المعاني الكامنة في اللغة المستخدمة وتطبيق أدوات تحليلية خارجة عن الاتجاه التقليدي في اللغويات(المصدر السابق) وترى مدرسة اللغويات الوظيفية النظامية (SFL) أن اللغة تُستقى من خلال الحياة الاجتماعية التي تحدد الوظائف للّغة المستخدمة وفق الاختيارات اللغوية الخاصة للمتكلمين(Fairclough/2003,5) ولذلك تجد أن المتكلمين في مجتمعٍ ما يتواصلون فيما بينهم ويمارسون سلطاتهم الاجتماعية من خلال التعبيرات اللغوية المختارة والسياقات الاجتماعية المختلفة. وعليه؛ فإن اللغويات النظامية الوظيفية صالحة للتطبيق على اللغات الطبيعية حيث تقدم منهجاً يتم الكشف من خلاله عن المبادئ الفكرية للخطابات اللغوية المختلفة.

وقد نشأ في منتصف السبعينات الميلادية ما يسمى بـ(تحليل الخطاب) ثم برز التحليل النقدي للخطاب في التسعينات الميلادية، عندما اتجه اللغويون للبحث فيما وراء النصوص متعمقين في السياقات الاجتماعية والبيئة المحيطة بالنص، وقد اتفق أصحاب الاتجاه النقدي في تحليل الخطاب مع اللغويين النظاميين الوظيفيين في عدد من القضايا مثل: بناء التجربة الإنسانية في النصوص، والجانب الاجتماعي للغة، والتماس اللغوي الثقافي وغيرها(Wodak and Meyer, 2001,1-2).

ومن خلال إطار اللغويات النظامية الوظيفية يستطيع محللو الخطابات أن يتعرفوا على أفكار المتحدثين، ولماذا اختاروا ما يناسبها من الخيارات اللغوية المتاحة، وكيفية اختيارهم للقوالب اللغوية التي احتملتها نصوصهم؛ بغية التأثير والإقناع في المستمعين، حيث تتمحور اللغة حول الوظائف الأساسية: الفكرية، والتبادلية، والنصّية. ومن خلال أحد أشهر أدوات المدرسة اللغوية النظامية الوظيفية التحليلية وهو ما يعرف بالتحليل التوصيلي/transitivity analysis (TA)، تم تطوير أداةٍ مساندة من أدوات التحليل التوصيلي وهي معيار التدرج الحركي/ the cline of dynamism (COD)؛ لقياس مدى التأثير في البيئة المحيطة من خلال الأدوار التي يقوم بها المشاركون في النص اللغوي، ويرتّب هذا المعيار الحركي أدوار المشاركين من حيث الحركة من الأقوى في صناعة الحدث إلى الأضعف وهو الهدف أو المستلم للحدث. ويقوم هذا المعيار الحركي على ٦ مراتب حسبما أورده تامسون(٢٠٠٨) تُعطى هذه المراتب وزناً مكافئاً لأدوار المشاركين فيها يتأرجح ما بين (2-) إلى (3+). ويلحق بهذه الأداة ما يسمّى بـ(جدول درجات الحركية) (score table of dynamism) (STD) وهو ما يقيس أوزان المراتب المصنّفة في المعيار الحركي من حيث تكرار حدوثها وفق عملية حسابية محددة، ويمنح المشاركين ذوي الحركة العالية الدرجة الأعلى التأثير الأعلى. ومر هذا المعيار الحركي بمراحل تطوير منذ اقتراحه من قبل رقيّة حسن(Hasan/ 1989, 45) وهو صالح للتطبيق

على اللغات الطبيعية. يأتي بعد ذلك جدول درجات الحركة وهو يشرح المعطيات التي تم التوصّل إليها في معيار التدرج الحركي ليعطي درجة واضحة لكل مشارك في هذا الخطاب.

واشتهرت تسمية بعض اللغويين والمحلّلين(نحلة2001 ,142) وعند (Mohammed, S. A.I./ 2021/32; Al-Janabi/2013,31) لهذه الأداة التحليلية بـ(التعدية) أو (نظام التعدية) ورغم اعتماد المترجمين لهذا المصطلح إلى العربية إلا أن هذا المصطلح يدخل ضمن أنظمة اللغويات الوظيفية ضمن ما يعرف بـ(نظام التعدية والمطاوعة Transitivity and Ergativity Systems) أرى أن الأَولى تسميته بـ(التحليل التوصيلي)؛ لأن المقصود الأساسي من هذا التحليل هو معرفة الأفكار المراد نقلها إلى المتلقي للخطاب عبر الأفعال وتصنيفاتها الستة في هذا التحليل، وأرى أنه يبتعد شيئا ما عن مفهوم التعدية النحوية الذي تدل الترجمة الحرفية عليه، ويتم من خلال هذه الأداة التحليلية الكشف عن الجانب الأيديولوجي الكامن وراء الخطاب، حيث يتم التركيز فيه على الوظيفة الفكرية للغة التي تقيس التجربة الإنسانية التي تتجلى في الخطاب، وتتمثل في: حصر الأفعال، والمشاركين، والظروف والأحوال المستخدمة في الخطاب(Halliday/ 2004, 29-31; Thompson/ 1996, 95). ويعتمد على العبارات (clauses) فضلا عن الجملة الكاملة ليضع تصوّراً عن كيفية صناعة المعنى ويبيّن كيف يستطيع المتحدث/الكاتب أن يرمّز اللغة ويحقق السيميائية الدلالية من خلال اختياراته اللغوية الخاصة والصورة النفسية ويشكّل رؤيته الخاصة للعالم من حوله؛ ليوصل فكرته واضحة للمتلقي(Sampson/ 1993, 88) .

ولذلك في التحليل التوصيلي (TA) يمكن التساؤل عن كيف يستطيع المحلّل التعرف على المعنى المراد والتجربة الشخصية للمتحدث/ الكاتب في الخطاب، وهذه التساؤلات تكون على سبيل المثال كالآتي:

- من الشخصيات التي ظهرت في الخطاب؟ وما دورهم الوظيفي؟
- مالذي حدث؟ ومتى حدث؟ وأين؟ وكيف؟ ...إلخ(Beji/ 2016,32) .

وبالإجابة على هذه الأسئلة من خلال التحليل التوصيلي يمكن للمحلل اللغوي أن يتعرف على العناصر الثلاثة الأساسية: العملية/الحدث الفعلي (Process)، المشارك (Participant)، الظرف والحالة (Circumstance).

ويتضمن التحليل التوصيلي ست عمليات (مجموعات فعلية) هي:

1 - العمليات التحقيقية (Material Processes).
2 - العمليات النفسية (Mental Processes).
3 - العمليات الترابطية (Relational Processes).
4 - العمليات القولية (Verbal Processes).
5 - العمليات السلوكية (Behavioral Processes).

6 - العمليات الوجودية(Existential Processes). (Halliday/2004,170-171)

وللتحليل التوصيلي بعض الأدوات المساندة التي تساعد في التعرف على المعنى المراد من الخطاب وقد أشار إليها تامسون بقوله: "التعرف على الأنماط المستخدمة في الخطاب" (Thompson/ 2008,18-20).

وقد اتخذ منهجه ثلاث أدوات للتعرف على النمط المستخدم في الخطاب هي:

1 - الفهرس التوصيلي (Transitivity Concordance) (TC) وهو جمع العبارات التي وردت فيها الشخصية المشاركة في الخطاب.

2 - القالب التوصيلي (Transitivity Template) (TT) وهو التعرف على القوالب الأسلوبية المستخدمة في الخطاب.

3 - معيار التدرج الحركي (The Cline of Dynamism) وهو قائم على الحدس وليس على القطع، ويعنى به التمايز بين الوظائف للمشاركين من حيث الحركة وعدمها حيث إن الأقوى في العملية التحقيقية -على سبيل المثال- حركة هو الفاعل للشيء بفعله ومفعوله، والأضعف هو المستلم للفعل والمتقبل له.

كما أشار بعد ذلك تامسون (Thompson/ 2008,29) وإنقولد (Ingold, R. 2014,104-105) إلى كيفية حساب مستوى الحركية في الخطاب من خلال ما يسمّى بـ(جدول درجات الحركية/score table of dynamism).

- **مشكلة البحث**:

هذا البحث يتناول مشكلتين ليوضحهما؛ الأولى: عند تصنيف الأدوار الوظيفية: الفاعلية، والمفعولية، والقول، والمقول، والمعزوّ، وغيرها في الخطاب؛ طبقا لمعيار التدرج الحركي للخطاب، يواجه المحلّل للخطاب العربي وتحديدا محلّلوا الخطاب الديني (الخطاب الإلهي أو الخطاب النبوي) وهو ما يقوله الله سبحانه وتعالى، وما يقوله النبي ﷺ موجّها للأمة متضمناً الأمر المباشر؛ مثل: قول الخطيب قال الله تعالى: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" [سورة البقرة:٤٣] واعظاً أناساً لا يعيرون هذه الأركان الإسلامية المهمة أي اهتمام، فيكون الامتثال المباشر غالباً وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فهل كان ذلك وفقاً لتأثير قول الخطيب فيهم أم لتأثير كلام الله؟ وهل تستوي درجة التأثير في جملة القول بين قول الشارع الحكيم وبين قول من دونه من البشر، وعلى هذا السؤال هل نكتفي بما قرّره معيار التدرج الحركي الذي أعطى القائل في الجملة الوزن ذاته ولم يفرّق بين قائل وقائل؟ أم أن هناك ثَمّةَ تفريقاً بين قول الناس وقول ربّ الناس وقول نبي الله الذي أُرسل إلى الناس ببيان أحكام الشرع المطهّر، هذا ما تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عنه.

الثانية: يرى بعض الباحثين أن الإحصاء له دور كبير في إعطاء التحليل اللغوي دقّة ومصداقية، ومعرفة لمدى التأثير، وتداخل هذا العلم مع اللغة أمر ظاهر لكن يحاول الباحث هنا أن

يبيّن بالمثال التطبيقي التداخل بين علم اللغة وعلم الإحصاء، فاعتمد على أدوات التحليل التوصيلي؛ لإثبات هذا الجانب البيني. ولذلك يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **أسئلة البحث**:

1 - هل هناك فرق في معيار التدرج الحركي بين قول القائل العادي وبين قول الخالق لهذا الكون وقول نبي الله المرسل؟

2 - إن كان هناك فرق؛ فكيف يكون التفريق في تصنيف القوة لكلا القائلين من حيث الحركية والتأثير في البيئة المحيطة بالخطاب؟

3 - ما مدى أهمية فهم المعادلات الإحصائية في مساعدة المحلّل اللغوي على القيام باستنتاجاته على الوجه الأمثل؟

- **منهج البحث**:

المنهج البحثي المتّبع في هذا البحث منهج استقرائي وصفي تحليلي مختلط بين الكيفي والكمي يعتمد على أداة من أدوات اللغويات النظامية الوظيفية، وهي: التحليل التوصيلي (TA) وفقاً لما أورده مايكل هاليداي (Halliday/ 2004,170-171) وقد تم اختيار عيّنات البحث بشكل انتقائي يظهر فيه اعتماد المتحدثين على قول الله تعالى أو أحد أنبيائه عليهم الصلاة والسلام، فكانت العيّنة الأولى نصّ كلمة الملك عبدالعزيز آل سعود - طيّب الله ثراه - أمام مجلس الشوري عام(1346 هـ) (النص موجود على هذا الرابط : https://www.shura.gov.sa/wps/wcm/connect/ShuraArabic/internet/Royal+Speeches/Majlis+Ash-Shura,+1346+A.H/).

وفيه يستشهد على وجوب المشورة ، والعمل بدستور مجلس الشورى ، وتطبيق مبدأ التشاور الذي حثّ عليه الشارع ، وهو منشور في موقع مجلس الشورى.

والعيّنة الثانية كانت نصّ كلمة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس عام (٢٠١٧ م) (النص موجود على هذا الرابط:- https://www.timesofisrael.com/full-transcript-of-speech-by-us-vice-president-mike-pence-at-aipac/)

أمام منظمة آيباك الداعمة لإسرائيل نقلته من موقع (www.timesofisrael.com).

وفيه يستشهد بما ورد في العهد القديم سفر إرميا (29:١١) بشأن تمكين اليهود، وإعطائهم الأمل والمستقبل المشرق والآمن للعيش برفاهية، وقد قمت بإجراء التحليل التوصيلي على العيّنتين، وقمت بالمناقشة لما ورد في التحليل، والمقارنة بين جملة القول عن القرآن في العينة الأولى أو عن الكتاب المقدس في العينة الثانية ومدى تأثيرهما. وفيما يتعلق بالباب الثاني والمقاربة الإحصائية قمت باستخدام أداتين من أدوات التحليل التوصيلي المساندة، وهما: معيار التدرج الحركي (COD)، وجدول درجات الحركية (STD)؛ وفقاً لما أورده تامسون (Thompson/2008,18-20)

وإنقولد (Ingold/ 2014,102) وقمت بشرح آلية إجراء المعايير وتطبيق المعادلات الإحصائية؛ لإثبات التداخل البيني بين الإحصاء واللغة من خلال نصٍ إنشائي اقترحته (وصفة طعام) لأُبيّن فيه كيفية تأثير الشخصيات المشاركة في الخطاب.

- **سبب اختيار عيّنة البحث**:

لتوضيح الجانب المقارن في الدراسة أراد الباحث أن يضع القارئ أمام نصّين يتضح فيهما الجانب المختلف لمقارنته بغيره، والجانب المختلف في العمليات اللفظية/ القولية، فاختار (العيّنة الأولى) نصًّا للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيّب الله ثراه – قاله أمام مجلس الشورى عام 1346هـ. و(العيّنة الثانية) جزءاً من خطابٍ ألقاه نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس أمام منظمة آيباك في أمريكا عام (٢٠١٧)، وفيما يتعلق ببيان التداخل الإحصائي اقترحت نصّاً قصيراً افتراضيًّا يتحدث عن وصفة طعام؛ أُنشئَ لغرض التحليل وإجراء المعادلات الحسابية ومعرفة درجات الحركية.

- **الدراسات السابقة**:

حسب اطلاعي على ما يمكن اعتباره ضمن الدراسات السابقة في هذا الموضوع وجدتُ عددًا من الأبحاث التي تطرقت لهذا المعيار، وركّزت على نواحيه التطبيقية، وهي على النحو الآتي:

في البداية أول من تناول هذا المعيار كانت اللغوية رقية حسن (Hasan/1989,45) (Ruqaiya Hasan) في كتابها المنشور عام 1985 والمعنون له بـ(*اللغويات، اللغة، وفن القول*) يستكشف كيفية إسهام البُنى اللغوية في معنى وتأثير الفنون القولية، بما في ذلك الأدب وأشكال أخرى من الاستخدام الإبداعي للغة، بالاعتماد على علم اللغويات الوظيفي النظامي (SFL)، وتتعمق رقية حسن في كيفية تشكيل عناصر مثل القواعد اللغوية، والمفردات، والخطاب لتجربة وفهم الأعمال الأدبية، وتناقش كيف يتجاوز المعنى في الأدب التفسير الحرفي، من خلال فحص عوامل مثل السياق، والوظيفة الاجتماعية، والعناصر الثقافية، حتى تتكلم عن مستوى تأثير النص في البيئة المحيطة به، ومدى ذلك التأثير، وتفرّق في درجة التأثير الحركي داخل النص بين الفاعل أو القائم بالحدث (er-) الأكثر حركية، والمفعول أو المستلم للحدث (ed-) وتضع ذلك المعيار الموضح لاحقاً في هذا البحث.

وفي (٢٠٠٨) يتناول كتاب جَيف تامسون/Geoff Thompson- (Thompson,2008/18-20) بعنوان: (*من العملية إلى النمط: اعتبارات منهجية في التحليل التوصيلي في* الخطاب) يستكشف كيفية التحليل التوصيلي، وهو مفهوم أساسي في علم اللغويات الوظيفي النظامي، في تحليل الخطاب لكشف أنماط المعنى والأدوار التي يؤديها المشاركون، والعمليات، والظروف في اللغة، ويبيّن أن هذا التحليل التوصيلي يفحص كيفية تمثيل الأفعال، والحالات، والتجارب في الجمل، مما يوفر معرفة وتحدي من يقوم بالفعل، ومن يتلقى الفعل، وماهي ظروف تلك الأحداث، ويناقش تامسون التحديات المنهجية للتحليل التوصيلي في الخطاب، مسلطًا الضوء على كيفية إسهام أنماط استخدام اللغة في تفسيرات أعمق للمعنى. من خلال التركيز على العمليات التي تشكل المعنى، وأراد الباحث أن يبين عدد من

الأدوات المساندة التي تساعد على التعرف بشكل دقيق على المعاني حيث ينتجها الخطاب، فذكر الفهرس التوصيلي وذكر القوالب اللغوية للخطاب وختمها بذكر المعيار الحركي، ووجد الباحث أن هذه الأدوات مساعدة في توضيح المعنى وجلائه وقد تكون دقيقة في بعض الخطابات التاريخية التي حللها والخطابات الطبية.

يأتي في عام (٢٠١٤) ريتشارد إنقولد في بحث بعنوان: (*الله، الشيطان، وأنت: تحليل لغوي وظيفي نظامي للغة هيلسونق*) ويفحص اللغة المستخدمة في ترانيم ورسائل *هيلسونق* من خلال عدسة علم اللغويات الوظيفي النظامي (SFL)، ويستكشف إنقولد كيف تخلق الخيارات اللغوية في لغة *هيلسونق* معاني محددة وتنقل أيديولوجيات معينة، مع التركيز على كيفية تمثيل مواضيع الله، والشيطان، والمؤمنين الأفراد، ومن خلال التحليل التوصيلي، والصيغة، والإمكانية، يكشف إنقولد كيف تبني لغة *هيلسونق* علاقات بين الألوهية، والأخلاق، والتجربة الشخصية، مما يشكل تصورات المستمعين وهوياتهم الروحية، يُعتبر هذا العمل مهمًا لفهم كيفية استخدام اللغة في السياقات الدينية ليس فقط للتعبير عن الإيمان، بل أيضًا للتأثير على الرؤى الفردية والجماعية للعالم، حيث يقدم رؤى حول قوة اللغة في تشكيل تجارب الإيمان، واختار الباحث أن يحلل خطابا دينيا للواعظ بريان هوستن في كنيسة هيل سونق ميقا في أستراليا، لكشف الفكرة الرئيسية لدى الواعظ ويهدف بذلك إلى اختبار الأدوات المساندة مثل معيار التدرج الحركي(COD) على الخطاب الديني، وقد وجد الباحث أن هناك قوة للأشخاص وسلطة على المخاطبين دون المساس بما هو ثابت في العقيدة المسيحية من قوة الآلهة.(Ingold/ 2014, 85-115)

وعند رشيد (٢٠١٦) في بحثه لأطروحة الماجستير الخاصة به استكشف التحليل التوصيلي لشخصية هيروكو في الخطاب المعنون "ظلال محترقة" من الرواية الشهيرة للكاتبة كاملة شمسي، وقد تناول البحث دور الشخصية المركزية في الخطاب، هيروكو، وكشف كيف استخدم الروائي التحليل التوصيلي لبناء السلوك الخطابي للشخصية الرئيسية، وأضاف الباحث معيار التدرج الحركي (COD) الذي أول من اخترعه وطبّقه اللغوية رقيّة حسن (١٩٨٥) والفهرس التوصيلي/ transitivity concordance(TC) لتامسون (٢٠٠٨) لمقارنة الشخصية المركزية مع الشخصيات الأخرى في الخطاب. وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية تطبيق التحليل التوصيلي (TA) في الأسلوبية الأدبية ومدى إمكانية استخدامه في دراسة الجوانب المهمة لأدوار الشخصيات في الدراسات الأدبية المقارنة. ((Rashid/2016,1-30

وفي أطروحته للدكتوراه في (٢٠٢٠) تناول حامد العوفي خطبة الجمعة في المملكة العربية السعودية أثناء الربيع العربي؛ بهدف تطبيق التحليل التوصيلي على خطبتَيْ جمعة أثارتا كثيراً من الجدل أُلقيتا من قِبَل خطيبين سعوديين يمثلان الجانب المتشدد في الطائفتين الشيعية والسنية في السعودية خلال الربيع العربي، ولم يكتفِ الباحث بتحليل النصوص المختارة من الخطبة بل تناول أيضاً

ظاهرة التناص في الخطبتين كذلك بالتحليل، لغرض مقابلتها مع الخطاب الأصلي والعمليات الفعلية التي تحدث خلال الخطبة، ويستخدم في تحليل البيانات المدروسة منهج تامسون (٢٠٠٨) في التحليل التوصيلي وأدواته المساندة: الفهرس التوصيلي (TC)، والقالب التوصيلي/ transitivity template(TT)، ومعيار التدرج الحركي (COD)، وجدول درجات الحركية (STD)، وباستخدام هذه الأدوات التحليلية درس الباحث أشكال وبنية الخطبتين مع التركيز بشكل خاص على الأهمية المعجمية–النحوية، وأدوار المشاركين، وصيغ الخطيب. كما قام بقياس مدى التأثير الذي تحدثه تلك الخطابات. (Alaufi,2020,1-7)

- **التحليل التوصيلي**

العينة الأولى (خطاب عربي):

في كلمته في افتتاح الدورة الأولى لمجلس الشورى بتاريخ 1346/1/14هـ، يتمثل الملك عبدالعزيز ــ طيّب الله ثراه ــ مفهوم الشورى في الشريعة الإسلامية، ويؤكد على هذا المفهوم الذي يقوم علي تبادل وجهات النظر مع الآخرين في موضوع معيّن للخروج أو التوصل إلى رأي يكون هو الأصوب علي ألا يكون مخالفاً للشرع أو متعارضاً مع السنة، وهو مأخوذ من المشاورة والتشاور في شيء للتوصل فيه إلى الأحسن، وهي مما يحسن فيها الاستفادة من أصحاب الخبرات في الفنون المختلفة، والاستئناس برأيهم قبل اتخاذ القرارات الهامّة والمصيرية (نصيف/1,1418) وفي سعيه إلى التشريع الأمثل، وإقناع الناس بهذا المفهوم وأهميته أدخل في خطابه ما قاله الله تبارك وتعالى في الآية المذكورة التي تُحثّ على الشورى؛ ليعطي هذا الخطاب القرآني والخطاب من الله عز وجلّ الشأن العالي والمقام الرفيع، وليميّز بينه وبين كلام أي أحد.

نص كلمة الملك عبد العزيز أمام مجلس الشورى (1346هـ) (الزهراني/2002,35-36):

"الحمد لله الذي لا إله إلا إياه نحمده ونصلي على أفضل خلقه المبعوث إلى الناس رحمة وهدى ونسلم على نبيه وصحبه أجمعين، وبعد: فإنني أحييكم يا حضرات الأعضاء وأهنئكم على الثقة التي وثقها فيكم أبناء بلدكم بانتخابكم أعضاء لمجلس الشورى الذي هو أساس من الأسس التي تقوم عليها الحكومات الشرعية المؤسسة على الشورى الوارد فيها قوله تعالى:(وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ)." **[سورة الشورى آية رقم (28)]**

- **إجراء التحليل التوصيلي (TA):**

جدول إجراء التحليل التوصيلي (TA) (العيّنة الأولى).

م	العبارة	الفعل ونوعه	المشارك الأول	المشارك الثاني
١	الحمد لله	ترابطي [يكون]	الحمدُ (معزوّ)	لله (معزوّ إليه)
٢	الذي لا إله إلا إياه	ترابطي [يكون]	إلاه (مستحِق)	إياه (محدِّد)
٣	نحمده	قولي (نحمد)	[نحن] الحامدون	[هاء الغائب] (المستلِم)
٤	ونصلي على أفضل خلقه	قولي (نصلي)	[نحن] المصلّون	أفضل خلقه (المستلم)
٥	المبعوث إلى الناس رحمة وهدى	ترابطي [يكون]	[هو] مستحِق	المبعوث (محدِّد)

٦	ونسلم على نبيه وصحبه أجمعين	قولي (نسلّم)	[نحن] المسلّمون	نبيه وصحبه (المستلم)
٧	وبعد: فإنني أحييكم يا حضرات الأعضاء	قولي (أحيي) قولي [يا= أنادي]	[أنا] المحيّي [أنا] المنادي	(كم) المستلم حضرات الأعضاء (المستلم)
٨	وأهنئكم على الثقة	قولي (أهنئ)	أنا (المهنئ)	ضمير الجمع المخاطبون(كُم) من أهنئكم المستهدف
٩	التي وثقها فيكم أبناء بلدكم	قلبي (وثق)	أبناء بلدكم	فيكم (الموثوق فيه)
١٠	بانتخابكم أعضاء لمجلس الشورى	تحقيقي (انتخب)	أبناء بلدكم	
١١	الذي هو أساس من الأسس	ترابطي (يكون)	هو	أساس
١٢	التي تقوم عليها الحكومات الشرعية المؤسسة على الشورى	تحقيقي (تقوم)	الحكومات الشرعية	عليها
١٣	الوارد فيها قوله تعالى:(وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)	قولي [يقول]	(وأمرهم شورى بينهم) (المقول)	(هم) المستلمون

العينة الثانية (خطاب إنقليزي):

رغم أن أمريكا تُصنّف من الدول العلمانية التي تفصل بين الدين والدولة، إلا أن هناك من جماعات الضغط اليهودية فيها من وجد طريقه للضغط على الساسة الأمريكيين، وقد تشكلت قبل وجود الدولة الأمريكية بعض الجماعات الدينية ويطلق عليهم البيورتانيون (التطهيريون) وهم يؤمنون بأن الله قد أسند إليهم دوراً محوريّاً رئيسياً في هذا العالم، وينادون بالمبادئ البروتستانتية، وتطبيق ما ورد في الكتاب المقدس نصّاً، بالإضافة إلى بعض المبادئ الواردة التوراتية الواردة في العهد القديم؛ التي تصف حكومة إسرائيل بأنه حكومة الله، ومن هنا نفهم لماذا تطرق نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس في خطابه للمنظمة اليهودية آيباك لنصوص من الكتاب المقدس والتي تشير إلى إسرائيل ليفصح عن عقيدته الإيمانية ويقنع الناخبين ويؤثر فيهم، فأتى بكلامٍ ينسب للخالق، ولم يأتِ بكلام إنشائيٍ من عنده أدنى من الكلام الإلهي(الغول/8,2011) كما يتضح في هذا الجزء المأخوذ من خطابٍ ألقاه نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس أمام منظمة آيباك في أمريكا عام 2017:

"We had them in our home in a small town in Indiana, we had them in the governor's residence and now they're displayed over the mantle in the home of the vice president of the United States. They come from the book of Jeremiah and they read, "For I know the plans I have for you, plans to prosper you and not to harm you, plans to give you hope and a future." These words are as true today as they were in millennia past and they should give us – all of us – renewed hope that even in these troubled times of widening challenges and unknowable threats, that our bond is unbreakable and our future is bright." (نص الخطاب على الرابط المشار إليه سابقاً في ص٩)

- **إجراء التحليل التوصيلي (TA)**

جدول إجراء التحليل التوصيلي (TA) (العيّنة الثانية).

No.	Clause	Process	Participant 1	Participant 2/3	
	We had them in our home in a small town in Indiana,	Relational	We (possessor)	Them (possessed)	
	we had them in the governor's residence	Relational	We (possessor)	Them (possessed)	
	and now they're displayed over the mantle in the home of the vice president of the United States.	Mental	They (phenomenon)	[by someone]	
	They come from the book of Jeremiah	Relational	They (carrier)	The book (Attribute)	
	and they read, "For I know the plans I have for you, plans to prosper you and not to harm you, plans to give you hope and a future."	Verbal	They (Verbiage)	[by someone/Jesus/Preacher]	
	These words are as true today as they were in millennia past	Relational	These words (Carrier)	True (Attribute)	
	and they should give us – all of us – renewed hope that even in these troubled times of widening challenges and unknowable threats, that our bond is unbreakable and our future is bright	Material	They (Actor)	Us(beneficiary)	Hope (Goal)

- **التحليل والمناقشة**:

هذان الخطابان اللذان أوردتهما في العينة الأولى والعينة الثانية خطابان يقصد بهما التأثير والإقناع في محفل سياسي بامتياز، وقد أوردتهما لاعتماد كلا المتحدثَيْن على نصٍ نطق به القرآن الكريم الذي هو كلام الله في العينة الأولى، أو ورد في الكتاب المقدس منسوباً إما إلى الله تبارك وتعالى أو إلى النبي موسى عليه السلام، والغرض من إيراد هذين الخطابين تحديدا هو المقارنة بين كلام المتحدث الأصلي وبين الكلام الذي يورده على سبيل الاستشهاد والتقوية لكلامه، حيث يمكن أن نرى إجمالاً أهمية الكلام الإلهي الذي ورد في هذين الخطابين وتميّزه عن بقية الكلام في الخطاب، مع أنه ورد بصيغة القول، وما ورد في الخطاب يعدُّ قولاً في بعضه حيث يرد فيه قول المتحدث نفسه، فما

الفرق بينهما وهل هناك اختلاف في قول قائل عن قائل، وبشكل خاص هل يمكن أن نميّز قول الله أو النبي عن قول غيره من البشر؟

ففي العيّنة الأولى يمكن أن يحلّل الخطاب على أنه تضمن عددً من الأفعال الترابطية التي تستخدم عادة لتعريف ماهيات الأشياء مثل قوله: *(الحمد لله، لا إله إلا إياه، المبعوث إلى الناس، هو أساس من الأسس)* في محاولة لربط هذه الأشياء ربطاً كونيا عاماً بتعلقها ببعضها البعض على النحو الذي ذكره من إسنادها إلى بعضها على هيئة المبتدأ والخبر ونحوهما، ثم يتضمن كذلك أفعالاً قولية يسندها إلى نفسه مثل قوله: *(أحييكم، يا حضرات الأعضاء، أهنئكم)* فهو يقول ويوجّه لهم التحية والنداء والتهنئة، كما يتضمن فعلا قلبياً *(وثق فيكم أبناء بلدكم)* فيبيّن ما لهم من المكانة في قلوب الشعب، وتحقيقية في مثل قوله: *(بانتخابكم أعضاء، وتقوم عليها الحكومات)* حيث يفصح عن الأمور المتحققة التي جرت بالانتخاب واختيار الشعب لهؤلاء الأعضاء، واعتماد الحكومات الشرعية على أساس ومبدأ الشورى.

ما يعنينا هنا هو اعتماده في آخر هذا الجزء من الخطاب على آية قرآنية وهو خطاب من الله للمؤمنين وإخبارهم بأن الأمر المهم وتدبير أمورهم يكون بالشورى، حين يورد قول الرب تبارك وتعالى *:(وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)* " [سورة الشورى آية رقم (28)]، وهذا هو الاستشهاد الأقوى بهذا القول الإلهي الذي اعتُبر انطلاقة حقيقية لمجلس الشورى، وإقناعاً لمن حصل لديه شكّ في شرعية هذا الأمر، وهنا حينما يسمع المسلم هذا القول فإنه يسلّم تماماً لأمر الله ويسمع ويُطِعْ، وبناء على هذا الكلام نرى بأن كلام الله أو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلّم أعلى درجة في التأثير من كلام غيرهم.

لكنّ معيار التدرج الحركي عند رقية حسن (١٩٨٥) وتامسون (٢٠٠٨) وإنقولد (٢٠١٤) لم تفرّق في وزن هذا الكلام وتأثيره عن غيره من كلام البشر، فعندهم جميعا الفعل القولي يحتمل وزناً واحد بلا تفريق بغض النظر عن قائله، وعند العوفي (٢٠٢٠) رأى أن يقرّق بينهما وفقاً للثقافة الإسلامية المعتمدة على الشريعة والقران والسنة النبوية المطهّرة.

وحين نُقارن بين الثقافتين العربية والإنقليزية، نجد أن القائل في الثقافة الإنقليزية يعنى به من نطق بالكلام لغرض الإخبار، أو الطلب، أو الأمر، أو التوضيح، أو التهديد إلي غير ذلك من أغراض القول، وفي اللغويات الوظيفية يعتبرون القائل وتأثيره درجة واحدة، وهو أقل من الفاعل (من قام بالفعل التحقيقي المحسوس، في مثل: أكل أحمدُ التفاحة) وهذا كله بالنظر إلى الحركية والتأثير، لكن الوضع في الثقافة العربية المستمدة غالبا من الثقافة الإسلامية يختلف حيث تجد أن القول إن كان آيةً من الكتاب العزيز أو حديثاً من أحاديث المصطفى ﷺ فإن الغالب أن يؤثر في المستمع أو المخاطب أكثر من تأثير قول غيره، وذلك بالحث على فعل الشيء أو اجتنابه، ولذلك ورد في الدين الإسلامي ما يسمّى بآيات الأحكام؛ أي: "الآيات التي يمكن أن يستنبط منها حكم شرعيّ، فيشمل لفظ الاستنباط ما كان صريحاً من اللفظ أو التزاماً" (هاشم/3,2021).

ومساواة القائلين في درجة التأثير لا يتأتى لمحللي الخطابات العربية ولا يقبل في قياس مدى تأثير الخطاب فيمن حوله؛ ولذلك ترى هنا في هذين الخطابين أن الملك عبد العزيز استند على قول الله تعالى في مشروعية مبدأ الشورى في الإسلام ولبدء أعمال المجلس بقوة وثقة ونشاط.

وبمقارنته مع الخطاب الذي أورده نائب الرئيس الأمريكي قد يبعث الثقة عند المستمعين، ولكنهم ينظرون للفعل المادي غالبا لا للقول من الكتاب المقدس، وما يمكن القول بقوته هو ما يقرأه الواعظ في الكنيسة غالبا من آيات قد تجعل الذي يحمل الشر للغير يتراجع عن شرّه ومواطنه قليلة ومحدودة في عدد من الأشخاص.

الذي يحدد الفارق بينهما لو افترضنا أن الملك عبد العزيز اعتمد على قول شخص ما وأورد قولا لشخص عادي في زمن ماضي هل يمكن أن يكون له في داخل الخطاب التأثير الذي يكون حينما استند على قول الله أو قول الرسول ﷺ أو أن نائب الرئيس الأمريكي اعتمد على مقولة شخص آخر ولم يعتمد على كلمات وردت في الكتاب المقدس، كذلك كيف سيكون التأثير؟ في الغالب سيكون محدودا ولن يحمل درجة القوة والطاقة الناتجة عن إيراد قول المسيح عيسى عليه السلام.

في هذا الخصوص يمكن أن ترى بأن القائل الوارد ذكره في داخل الخطاب يختلف عن قائل الخطاب الأصلي الكامل، فبلا شك قيمة الملك عبدالعزيز أمام أعضاء مجلس الشورى تعتبر عالية وكلماته المباشرة لها أثرها في نفوسهم، وكذلك الحال بالنسبة لمقام نائب الرئيس الأمريكي مع اختلاف بين مقام الملك وبين مقام نائب الرئيس، وكلاهما قائلان للخطاب بشكل مباشر، لكن مدار الحديث والبحث هنا هو القائل الوارد في داخل الخطاب حال الاستشهاد بقوله؛ لدعم مضامين الخطاب الأصلي، فيتم النظر في قائلها ويجدر التمييز بين قائل عادي وبين قول الخالق العظيم والنبي ﷺ.

ولم يرغب الباحث في إجراء معيار التدرج الحركي على عيّنة البحث واكتفى بالتحليل التوصيلي والإشارة إلى النص الخارج عن الخطابين وقد ورد من قائلٍ أعلى مكانة ومنزلةً؛ وذلك لعدم وجود عمليات قولية أخرى للمقارنة في داخل الخطاب، وكذلك يكتفى ببيان التعديل المقترح في تعديل العوفي (2020) حيث أعطى المشرّع/Legislator وزناً أقوى من غيره من بقية القائلين ودرجةً أعلى (2+).

آلية تطبيق معيار التدرج الحركي وجدول درجات الحركية على الخطاب:

أولاً: معيار التدرج الحركي للخطاب (COD):

أول من ابتكر هذا المعيار هي العالمة اللغوية رقيّة حسن زوجة رائد المدرسة مايكل هاليداي؛ وذلك لقياس الحركة داخل الخطاب وتأثيرها في البيئة المحيطة، ويتعامل معيار التدرج الحركي مع الوظائف داخل الخطاب ويحدد مقدار الحركية التي تضفيه على المشارك داخل تلك الوظيفة المحددة، وتقول رقية حسن (١٩٨٩):"إذا أردنا أن نتعرّف على التأثير أو الحركية على اعتبارها خاصّية القدرة على أن تؤثر في العالم من حولك أو أن تحدث نوعا من التغيير في البيئة المحيطة بالخطاب يجب أن تكون العلامة المعنوية الدالّة على القائم بالحدث متميّزة وموضّحة"(Hasan/1989,45) ففي الخطاب

الذي يرد فيه عدد من المشاركين ويتم وضع أحد المشاركين في وظيفة حركية من أعلى المعيار كالفاعل (القائم بالحدث) مثلا، ووضع الآخر في وظيفة من أقل المعيار كالمفعول به (المستلم للحدث/ الواقع عليه الحدث) الذي ليس له قدرة على التأثير في الغير لكنه يقبل تأثير الغير؛ تتضح درجات التأثير في البيئة المحيطة بالخطاب؛ كل ذلك حدسي لا قطعي، بحيث يصل إلى نسبة كبيرة وغالبة من توقع المعنى المراد، ويعمل هذا المعيار على أساس أنه أداة مساندة للتحقق من الأفكار والتجارب المراد قياسها داخل الخطاب وتحديداً لمعرفة قوة التأثير فيما حول الخطاب(Hubbard/ 2010,318; Thompson/ 2008,25-26).

ولمعيار التدرج الحركي للخطاب (COD) أربع مراحل من التعديلات بعد نشره في جدول لأول مرة عند اللغوية رقية حسن عام (١٩٨٥) تفصيلها كما يأتي:

1 - معيار التدرج الحركي للخطاب عند رقيّة حسن (1989/1985):

جدول معيار التدرج الحركي عند رقية حسن.(Hasan/1989,46)

Band	Role	Example
1 Dynamic	(Actor + Animate Goal)	John took Harry to London.
2	(Actor + Inanimate Goal)	John took the Books with him.
3	Sayer + Recipient)	John Told Harry…
4	(Sayer + Target)	John Praised the System.
5	(Sayer)	John Talked.
6	(Phenomenon + Senser)	John/ the picture attracted her.
7	(Senser)	John recognized the house.
8	(Actor - Goal)	John went away.
9	(Behaver)	Jhon woke up.
10	(Carrier)	Jhon was sleepy.
11	(Goal/Target…)	John took Harry with him.
12	(Range)	I watched the house.
13 Passive	(Circumstance/….)	I have a sister.

2 - معيار التدرج الحركي للخطاب عند Thompson تامسون (2008):

جدول معيار التدرج الحركي عند تامسون.(Thompson/ 2008, 20-30)

Band	Role	Weight
1 Dynamic	Initiator/Assigner	+3
2	Actor + Goal	+2
3	Actor – Goal or + scope Phenomenon (Subject) Behaver Sayer Senser	+1
4	Token Carrier	0

5	Beneficiary Phenomenon (Complement) Scope	-1
6	Goal	-2

3 - معيار التدرج الحركي للخطاب عند Ingold إنقولد (2014):

جدول معيار التدرج الحركي عند إنقولد.(Ingold/ 2014,103-106)

Band	Role	Weight
1 Dynamic	Attributer/Inducer	+4
2	Actor (Animate+ Goal)	+3
3	Actor (Inanimate+ Goal)	+2
4	Actor (- Goal) Actor (+ Scope) Behaver Sayer Senser Carrier: Possessor	+1
5	Token, Carrier, Attribute	0
6	Recipient	-1
7	Goal	-2

4 - معيار التدرج الحركي للخطاب عند العوفي (2020):

جدول معيار التدرج الحركي عند العوفي.(Alaufi/ 2020, 23)

Band	Role	Weight
1	Initiator/Assigner	+4
2	Actor (+Animate Goal) Actor (+ Inanimate Goal)	+3
3	Legislator	+2
4	Actor (-Goal or + Scope) Phenomenon (Subject) Behaver Sayer Senser Carrier: Possessor	+1
5	Token Carrier Attribute	0
6	Beneficiary Recipient Phenomenon (Complement) Scope	-1
7	Goal	-2

من خلال هذا السرد التاريخي لا بد أن أوضّح أمراً فيما يتعلق بتعديلات تامسون (2008) حيث أشار إلى أنه قام بهذه التعديلات على المعيار الأصلي عند رقية حسن من خلال اطّلاعه على

أعمال Driscoll دريسكول (2000) و McLaughlin مِكلوكلين (2002).
(Thompson/ 2008, 31)

وقبل أن أتقدم في هذا البحث أتفق هنا مع تعديل العوفي (2020) الذي أشار إلى ما يمكن أن يحل جزءاً من مشكلة هذا البحث أو يجيب على بعض أسئلته؛ حيث أضاف –كما هو مبيّن في الجدول أعلاه– في المرحلة الثالثة من المعيار Legislator (المشرّع/ الشارع) ومنحه الوزن (2+) ويعنى بالمشرّع: (الله/ النبي محمد ﷺ) ويفترض المعيار أن يكونا في درجة أعلى من درجة القائل العادي وهذا يتوافق مع الثقافة الإسلامية والعربية المصدر الأساسي للنظام اللغوي العربي. (Alaufi/ 2020, 23)

ثانياً: جدول درجات الحركية:

جدول درجات الحركية بدأ العمل فيه – حسب اطّلاعي – عند تامسون (Thompson/ 2008, 29) في كتابه: (From process to pattern: Methodological considerations in analysing transitivity in text) وقد أجراه بشكل مختصر اقتصر فيه على حساب نتيجة التكرار المطلق للّفظ (الشخصية الهامة) ولم يتطرق للمتوسط الحسابي لكلٍّ من نسبة التكرار العددي ونسبة التكرار الوزني، تلاه ما طبّقه ريتشارد إنقولد (Ingold/ 2014,103-106) في كتابه: (God, the Devil and you: A systemic functional linguistic analysis of the language of Hillsong) حيث استوعب فيه المعادلات التي تتعلق بقياس التأثير كاملة كما سيأتي بيانه في باب التداخل اللغوي الإحصائي.

ويعمل جدول درجات الحركية عن طريق إجراء عمليات حسابية للحصول على عدد مرات الظهور للشخصيات الإسمية الهامة في الخطاب وإظهار النسب المعطاة لها وفق الأرقام التي أشارت إلى ظهور هذه الشخصيات في أدوار وظيفية محددة في الخطاب، ويهدف إلى قياس درجة التأثير والحركية للشخصيات الهامة التي يتم تناولها في الخطاب اللغوي، وسأوضح فيما يأتي آليات التطبيق لدى تامسون 2008 وإنقولد 2014:

- **تطبيق المعيار عند تامسون(Thompson, 2008/17-31) :**

يجري تامسون هذا المعيار بشكل تزامني مع الثالوث التوصيلي في التحليل مشتملا على فهرسة المشاركين ضمن أدوارهم الوظيفية النحوية، متلوًّا بالقوالب اللغوية الأشهر التي استخدمت في الخطاب، ثم يجري المعيار الحركي على النحو الآتي:

1 – يحصي عدد ظهور المشاركين المهمين في أدوارهم الوظيفية النحوية كما هو مبيّن في الجدول أدناه على سبيل المثال:

مثال على تطبيق معيار التدرج الحركي عند إنقولد (إحصاء عدد ظهور المشاركين).

Role	Participant I	Participant II
Assigner/Initiator	2	0
Actor + Goal	7	0
Actor -Goal and/or +Scope	9	11

2 – بعد ذلك يقوم بحساب نقاط المعيار بضرب عدد مرات الظهور في القيمة الوزنية لدرجة الوظيفة اللغوية ويمكن التمثيل له بما يأتي:

مثال على تطبيق معيار التدرج الحركي عند تامسون (جدول درجات الحركية).

Band	P. Role	Weighting	Participant I		Participant II	
			No.	Score	No.	Score
1	Assigner/Initiator	+3	2	+6	0	0
2	Actor + Goal	+2	7	+14	0	0

- **تطبيق المعيار عند إنقولد(2014م) (Ingold/ 2014,103-106):**

اكتمل البناء الحسابي عند إنقولد وأصبح أكثر وضوحا منه عند تامسون، ويوضّح إنقولد (2014م) كيفية عمل معيار التدرج الحركي (COD) حيث إن هذا المعيار يبيّن كيف تعتمد القوة الحركية للتركيب اللغوي للشخصية المشاركة على طبيعة العبارة التي سيقت فيها؛ فالفعل والوظيفة النحوية المعطاة للشخصية المشاركة كلاهما يؤثران على تدرج المعيار لهذه الشخصية، فعلى سبيل المثال إذا كان هناك خطاب يعبّر عن موقف خاطئ لسيارة في مكان ما، والسيارة تعمل وليس فيها صاحبها تقول: رأى خالدٌ السيارةَ في موقفٍ خاطئ، فحرّك خالدٌ السيارة إلى موقف صحيح.

حتى يتضح كلام إنقولد يمكن لنا من خلال المثال السابق تحديد الشخصية المشاركة، وهي (خالد) في عبارتين:

1 – رأى خالدٌ السيارةَ في موقفٍ خاطئ.

2 – فحرّك خالدٌ السيارة إلى موقف صحيح.

فبالنظر إلى العبارة الأولى تجد(خالد) أخذ وظيفة الرائي (senser) ووقع في المعيار الحركي (إنقولد 2014م) في الدرجة رقم (4) واستحق القيمة الوزنية (1+) وفي العبارة الثانية نجد (خالد) أخذ وظيفة المحرّك مع الشيء المحرَّك (Actor [Animate+Goal]) ويقع في الدرجة رقم (2) ويستحق القيمة الوزنية (3+).

فبتكرر ظهور هذه الشخصية في هذين الموقعين أو غيرهما يتغير معيار التدرج الحركي زيادة ونقصاً، فلو وقعت في الدرجة (2) لكان حسابها أقوى وتأثيرها فيما حول الخطاب (بيئة الخطاب) أبلغ، ولو وقعت في الدرجات الأقل في المعيار لضعف تأثيرها حتى مع كثرتها ظاهراً.

وبالنظر للطريقة التي أجراها إنقولد (2014م) تجد أنه بدايةً يتم حصر العدد الكلي للعبارات داخل الخطاب، ثم يقوم المحلل بحصر الشخصيات المشاركة المهمة والمتكررة، وحصر عدد العبارات

التي وردت فيها كل شخصية ونسبتها إلى العدد الإجمالي للعبارات في الخطاب بشكل كامل، وفي هذا الخصوص يشير إنقولد إلى أن الشخصية المشاركة تعتبر هامة إذا تجاوزت ٢٥٪ من نسبة مجموع العبارات في الخطاب كاملاً.

ويقوم إنقولد بعد ذلك بما يسمى بحساب جدول النقاط الحركي (the score table of dynamism) (STD) وهو جدول يتم وضعه لحساب النقاط الأولية، ونسبة النقاط مع جمعها في أسفل الجدول لمعرفة معيار الحركة للشخصية المشاركة المحددة، ولمعرفة عدد تكرار الكلمة في مواقع حركية مختلفة في الخطاب وحساب ذلك التكرار ونسبته المئوية (متوسط نسبة التكرار العددي) ونسبته المئوية بالنظر إلى قيمته الوزنية (نتيجة متوسط نسبة التكرار الوزني)، فإن التعرف على كيفية عمل هذا الجدول الخاص بالنتائج (STD) والمعادلات الرياضية التي يتضمنها أمر أساسي، فقياس استمرارية الحركية لهذه الألفاظ المراد دراستها في خطابٍ ما تتمّ عبر COD و STD، فيقوم COD بترتيب أدوار الألفاظ من الأكثر ديناميكية في الأعلى إلى الأقل ديناميكية في الأسفل في سبعة نطاقات، أما بالنسبة لـ STD –كما وضح إنقولد (Ingold/ 2014,103-106) أثناء تنفيذه لهذا العنصر التكميلي والمساند لهذا المعيار– فإن طريقة عمل هذا الجدول تكون بأن يتم تصنيف سلسلة النطاقات في العمود الأيسر الأقصى (7-1) ، وتُمنح هذه النطاقات أوزانًا مكافئة متدرجة من الأعلى إلى الأسفل تبدأ من 4+ للنطاق الأول إلى 2- للنطاق السابع، بعد ذلك يتم إنشاء عمودين لقياس التكرار المطلق/raw score ونسبتها المئوية/ proportional (تحدد النسبة متوسط نسبة التكرار العددي ومتوسط نسبة التكرار الوزني) وبعد ذلك تتحدد الدرجة النهائية لمقدار الحركية المعطاة لهذه الشخصية.

- **التداخل بين اللغة والإحصاء**:

تجري الأبحاث عادة على جناحين من أجنحة البحث المعتبرة وقد يجمع بينهما وهما التحليل الكيفي والتحليل الكمي، فالتحليل الكمي هو: ما يتم في الأبحاث مما له علاقة بالأرقام وإجراء المعادلات الإحصائية حولها؛ مثل: استخراج النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والعدد الإجمالي، وعدد التكرار المطلق، ونحوها، ورفدها بالاستنتاجات المنطقية والتفسيرات العلمية؛ وفقاً لنتائج المعادلات الإحصائية الرياضية، وقد يتصور البعض أن هذه الأساليب الإحصائية المبنية على جمع الأرقام ونواتجها وقياس ذلك وتحليله وإيجاد التفسيرات المنطقية والعلمية لا يرد في حقل الدراسات العربية النظرية، وهذا غير صحيح كما أثبته بعض الباحثين (الحربي/2018, 127).

ومن خلال الأبحاث الكمية ومعالجة معطيات الأرقام يمكن بيان التداخل اللغوي الإحصائي وكيف تكون هذه الأرقام التي يتم جمعها أداة من أدوات الشرح والتفسير للظواهر المختلفة، وقد درج علماء اللغة الروّاد من أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي على دمج الظواهر اللغوية مع المنطق الحساب الرياضي لمحاولة الإحصاء والجمع الكلي لما لم يتم جمعه والوقوف عليه لصعوبات تاريخية مكانية أو

زمانية ونجح الخليل بن أحمد الفراهيدي في ذلك حين جمع وأحصى الجذور العربية في معجمه الشهير (معجم العين) (النصراوي، ١٢٧) ومما اشتهر في حسابهم الرياضي وإحصائهم لأبنية الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي أنهم جعلوا لذلك قانوناً على النحو الآتي(مير علم/37,1983):

القانون الرياضي لحساب أبنية العربية (الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي):

المعادلة	عدد الأبنية= حاصل ضرب أحرفه في بعضها

الثنائي= ١ X ٢ =٢

الثلاثي= ١ X ٢ X ٣=٦

الرباعي= ١ X ٢ X ٣ X ٤=٢٤

الخماسي=١ X ٢ X ٣ X ٤ X ٥=١٢٠

وكلمة إحصاء في المعجم مِن أحصى إحصاءً إذا عَدّ شيئاً، والإحصاء: التحصيل بالعَدد، ويقالُ: أحصيتُ كذا بمعنى: استخدمت الحَصا في عدّه حيث إنها كانت طريقتهم في عدّ الأشياء، حتى صار الإحصاء حقيقةً هو مطلق العدّ والضبط (الزبيدي/2001، مجلد37:441) وكلمة الإحصاء/ statistics أخذت من الكلمة اللاتينية stata وتعني: الدولة، حيث تمحورت معرفة الإحصاء قديما حول الأرقام والحقائق التي تتعلق بالدولة، ويعرّف الإحصاء اصطلاحاً بأنه: "العلم الذي يبحث في طريقة جمع الحقائق الخاصة بالظاهرة محل الدراسة والبحث في كيفية تسجيل هذه الحقائق في صورة رقمية، وعرضها بطريقة يسهل به معرفة اتجاهات هذه الظاهرة، وعلاقتها بالظواهر الأخرى"، وتطلق هذه الكلمة صفة على أنها تشتمل على مجموعة من الحقائق المتعلقة بالعدد والجداول والرسوم البيانية مستمدة من أرقام وقِيَم تم جمعها من خلال ظاهرةٍ ما بطريقة موثوقة (العتيبي/ 10-11 ,2012).

وتبرز أهمية المعالجات الإحصائية للّغة من حيث دراسة الاحتمالات التي تتعلق بمنطق الشك والثقة في حدث ما، فيتم جمع معطيات الأرقام، وإيجاد نواتجها عبر العمليات والمعادلات الرياضية المختلفة، وقياس درجات الشك واليقين وفقا لتلم الأرقام التي لا تخطئ غالباً(بوغالي/9,2023) وقد عدّ بعض العلماء القياس الكمّي/ quantitative measurement أو التحليل الإحصائي/ statistical analysis من المعايير الموضوعية في تحليل الخطاب الأدبي(مصلوح/1992 ,33) وهنا يتميّز دور المحلّل اللغوي الإحصائي في مدى دقة قراءاته واستنباطاته التي تتضمن تحليل الموقف اللغوي من زوايا رياضية؛ باعتماده على تلك الجوانب الإحصائية واستيعابها وفهمها جيداً.

وتجري هذه العلميات الرياضية وفق المعادلات الآتية:

(الأرقام في هذه المعادلات مستلّة من الخطاب المقترح وصفة طعام للمشارك الأول ياء المخاطبة في هذا البحث ص 32)

لتحديد نتيجة العدد المطلق يجب ضرب عدد تكرار الكلمة في وزن النطاق في؛ وفقا للمعادلة التالية:

نتيجة عدد التكرار المطلق (Score of Raw's No.) =	عدد التكرار المطلق (No.)	X	الوزن (Weighting)	
=	4	X	3	12

المعادلة

يجب – بدايةً –حساب العدد الإجمالي للألفاظ في الجمل لتحديد نتائج العمود النسبي، ولحساب متوسط نسبة التكرار العددي، تقسم عدد التكرار المطلق في النطاق الواحد على إجمالي عدد التكرار المطلق الذي يعني ظهور اللفظ في الخطاب في جميع النطاقات مضروبًا في ١٠٠ (على سبيل المثال، 4 ÷ 5 × ١٠٠ = 80)؛ وذلك وفق المعادلة التالية:

متوسط نسبة التكرار العددي ٪ =	عدد التكرار المطلق (No.)	÷	إجمالي عدد التكرار المطلق	X	%	%
=	4	÷	5	X	100	80

المعادلة

ولمعرفة متوسط نسبة التكرار الوزني نقوم بضرب نتيجة عدد التكرار المطلق في متوسط نسبة التكرار العددي مقسومة على عدد تكرارها في الدور المحدد كما في المعادلة الفرعية (أ) للمعادلة رقم 3: (١٢ × 80 ÷ 4 = 240) أو عن طريق تقسيم نتيجة عدد التكرار المطلق للّفظ على إجمالي عدد التكرار المطلق في الخطاب مضروبا في 100كما في المعادلة الفرعية (ب) للمعادلة رقم 3: (12÷ 5 × 100=240)؛ وذلك وفق إحدى المعادلتين التاليتين:

المعادلـــــة الفرعيـــــة (أ)

متوسط نسبة التكرار الوزني ٪ =	نتيجة عدد التكرار المطلق (Score of Raw's No.)	X	متوسط نسبة التكرار العددي	÷	عدد التكرار المطلق (No.)	%
=	12	X	80	÷	4	240

المعادلـــــة الفرعيـــــة (ب)

متوسط نسبة التكرار الوزني ٪ =	نتيجة عدد التكرار المطلق (Score of Raw's No.)	÷	إجمالي عدد التكرار المطلق	X	%	%
=	12	÷	5	X	100	240

وللتوضيح سأورد جزء الخطاب التالي من وصفة تحضير أحد الأطعمة بعنوان: وصفة طعام (خطاب افتراضي):

- ***ضعي قطع الدجاج في قدر مع الماء، ثم أضيفي الهيل، ورق الغار، وبعض الملح.***
- ***اتركي الدجاج يُسلَق حتى ينضج حوالي ٢٠–٢٥ دقيقة.***
- ***بعد نضوج الدجاج، صفّيه من الماء واحتفظي بمرق السلق لاستخدامه لاحقًا .***

ويمكن ملاحظة ورود ياء المخاطبة الدالة على المرأة التي ترغب في فهم كيفية إعداد هذه الوصفة، ويرد ذلك في أفعال الأمر (ضعي، أضيفي، اتركي ...وغيرها)، وكذلك ورود كلمة الدجاج وهو مكوّن رئيسي في هذه الوصفة، ويرد ذلك ظاهراً أو مستتراً في مثل (قطع الدجاج، اتركي الدجاج، يُسْلَق [هو] أي: الدجاج، وهكذا.

ولحساب معيار التدرج الحركي يمكن النظر إلى الجدول التالي الذي يوضّح المشاركين ونطاقاتهم وأوزانهم:

بيان توزيع المشاركين في الخطاب (وصفة طعام) وأوزانهم:

م	ياء المخاطبة	الدور الوظيفي	الوزن	الدجاج	الدور الوظيفي	الوزن
١	ضعي	فاعل+ مفعول به	+3	قطع الدجاج	مفعول به	-2
٢	أضيفي	فاعل+ مفعول به	+3	الدجاج	مفعول به	-2
٣	اتركي	فاعل+ مفعول به	+3	يُسْلَق (هو)	نائب فاعل=مفعول به	-2
٤	صفّيه	فاعل+ مفعول به	+3	ينضُج (هو)	فاعل	+3
٥	احتفظي	فاعل- مفعول به	+1	بعد نضوج الدجاج	مضاف إليه	-1
٦	ــــــــ	ــــــــ		صفّيه(الهاء)	مفعول به	-2

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين ورود المشاركَيْن المذكورَيْن (ياء المخاطبة والدجاج) على النحو الآتي:

المشارك الأول: ياء المخاطبة.

النطاق/Band	العدد	الوزن
2	4	+3
4	1	+1

المشارك الثاني: الدجاج.

النطاق/Band	العدد	الوزن
2	1	+3
6	1	-1
7	4	-2

ولحساب جدول درجات الحركية في الشخصية الأولى (ياء المخاطبة) يمكن النظر إلى الجدول التالي؛ وفقاً للمعادلات التي تم ذكرها سابقاً:

جدول درجات الحركية (STD) في الشخصية الأولى (ياء المخاطبة).

النطاق	الوزن	التكرار المطلق		النسبة المئوية٪	
		العدد	النتيجة	متوسط نسبة التكرار العددي	نتيجة متوسط نسبة التكرار الوزني
1	+4	0	*0*	*0%*	*0%*
2	+3	4	*12*	*80%*	*240%*
3	+2	0	*0*	*0%*	*0%*
4	+1	1	*1*	*20%*	*20%*
5	0	0	*0*	*0%*	*0%*
6	-1	0	*-1*	*0%*	*-20%*
7	-2	0	*-2*	*0%*	*-40%*
	Total	5	*10*	*100٪*	*180%*

ولحساب جدول درجات الحركية في الشخصية الثانية (الدجاج) يمكن النظر إلى الجدول التالي وفقاً للمعادلات التي تم ذكرها سابقاً:

جدول درجات الحركية (STD) في الشخصية الثانية (الدجاج).

النطاق	الوزن	التكرار المطلق		النسبة المئوية٪	
		العدد	النتيجة	متوسط نسبة التكرار العددي	نتيجة متوسط نسبة التكرار الوزني
1	+4	0	0	0%	0%
2	+3	1	3	16.6%	50%
3	+2	0	0	0%	0%
4	+1	0	0	0%	0%
5	0	0	0	0%	0%
6	-1	1	0	16.6%	0%
7	-2	4	2	66.6%	33.3%
	Total	6	5	100٪	83.3%

- **التحليل والمناقشة**:

بعد إجراء المعادلات وإحصاء وتحليل الأرقام يستنتج المتأمل لهاتين الشخصيتين أن النتيجة النهائية للشخصية الأولى (ياء المخاطبة) في الخطاب (وصفة الطعام) حصلت على نتيجة نهائية لمقياس حركيتها بمقدار (180%) وحصلت الشخصية الثانية (الدجاج) على نسبة (83.3%) على الرغم من ورود الشخصية الثانية أكثر بقليل من الشخصية الأولى، لكن العبرة في التأثير لا تكمن في عدد مرات الورود وإنما تكمن في عدد ورودها في الميزان الأقوى في التأثير وحصولها على القدرة الأعلى في الوظيفة الحركية.

ما من غرابة أن تظهر هذه النتيجة النهائية في معيار التدرج الحركي لأن المقصود فيهذه السياقات الخطابية مثل: (وصفة طعام) في المقام الأول هو المخاطب؛ ليعرف بدقة ماذا عليه زن يعمل حتى ينتج طعاماً جيّدا، فالتركيز عليه وإعطاؤه أولوية في التأثير أمر بدهيّ، فوضعه في وزن حركيٍّ أعلى مثل فاعل حقيقي لفعل الأمر في أغلب الجمل، وبغض النظر عن المشارك الثاني وأهميته، فالذي يكتب هذه الوصفات لا ينظر في مدى تأثير كلامه على المجتمع، بل يهمه إيصال المعلومة بوضوح تام للمستهدف وهو هذا المتلقي الذي لا بد أن يكون محور الاهتمام، أما ما يتعلق بالمشاركين الآخرين سواء دخلوا ضمن نوع اللحم المستخدم كالدجاج أو غيره لا يصلون إلى درجة الاهتمام المقصودة والموجّهة، فالنتيجة تدعم تلك الاستنتاجات المنطقية حول هذا الخطاب بشكل دقيق.

كما تظهر هذه النتيجة حتمية النظر في معيار التدرج الحركي وأوزانه المكافئة تبعاً للتغير في النتائج التي يتدرج فيها التأثير من الأضعف إلى الأقوى، وحين ترى هذه الدراسة ضرورة التفريق بين قول الشارع وقول الغير، فإن ذلك مناط بالتحولات الكبيرة بين وزن ووزن في التأثير والحركية، مما يستدعي الحكم والاستنتاج المختلف تبعاً لهذا الاختلاف، الأمر الذي يجعل الأحكام تبتعد عن الواقعية

والحقائق المتمثلة في سياقات الكلام، وهو أمر ينبغي التنبّه له وأخذه بالرعاية والاهتمام في مقامات تحليل الخطاب المختلفة.

وتبرز أهمية الإحصاء ومعادلاته الرياضية التي يستخدمها محلّل الخطاب في جمع البيانات اللغوية وإظهارها في صورة دقيقة يمكن من خلالها الحكم على الخطاب بشكل فعّال ومحكم، ويمكن أن تؤدي إلى تفسيراتٍ منطقية لمضامين الخطاب اللغوي على اختلاف مجالاته، وهو زمرٌ جرى عليه العلماء قديما وحديثاً وأظهرته هذه الدراسة في جانبه التطبيقي من خلال النماذج محلّ الدراسة.

- **الخاتمة**:

أشار هذا البحث إلى اختلاف درجة التأثير في العمليات القولية في (TA) من قائل عادي إلى قائل أعلى وأعظم وهو المشرّع (الله/ ﷺ) في الخطاب العربي السعودي تحديدا، المستمد من الثقافة الإسلامية، وهذا لا يتأتى في الثقافة الغربية بوجه عام، والخطاب الإنقليزي الأمريكي تحديداً على وجه الخصوص، ولم يلقَ هذا الاختلاف اهتماماً من المحللين الغربيين على حسب ما اطّلع عليه الباحث، وقد أكّد هذا البحث على درجة الاختلاف وضرورة إيجاد مجال مناسب لها في الأدوات التحليلية للخطاب من خلال استعراض معايير التدرج الحركي المختلفة فيما بينها اختلافاً يسيراً؛ طبقاً لأهمية إحاطة المعنى وتوضيحه، وعيّنة البحث، وإن لم تنل من الباحث قدرا تفصيلياً من التحليل إلا أنها أشارت مع التوضيح فيما سبق في المقدمة والمناقشة إلى وجود المشكلة وأكدت على صلاحية الحل لدى معيار التدرج الحركي المعدّل من قِبَل العوفي (2020م)، ويرى الباحث أهمية استقصاء الأمثلة التوضيحية وتحلياها على ضوء معيار العوفي (2020م) المعدّل وسيقود ذلك إلى مناقشات علمية مثرية حول المعنى وفقا للاتجاه الوظيفي، كما بيّن هذا البحث التداخل بين اللغة والإحصاء الرياضي، حيث تم تطبيق المعادلات الإحصائية في قياس حركية المشاركين في الخطاب، ومدى تأثيرهم في سياقات الخطاب وبيئته، واتضّح من خلال النماذج محل الدراسة أن العمليات الحسابية المتمثلة في المعادلات الرياضية والجمع الإحصائي تقدّم للمحلّلين تفسيرا منطقيا يبنى على أرقام وحقائق دقيقة للظواهر اللغوية داخل الخطابات، ويرى الباحث أهمية تطبيق هذه المعايير على عدد من الخطابات اللغوية في المجالات المختلفة: السياسية، والاقتصادية، والدينية، والتعليمية وغيرها؛ لغرض كشف مزيدٍ من العلاقات البينية بين الإحصاء واللغة.

فهرس المصادر العربية:

آل مشبب، علي بن محمد بن عبد الرحمن. مجلس الشورى بين الماضي والحاضر. إشراف ومراجعة الدكتور عبد الله بن عمر نصيف، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، الرياض.

بو غالي، حاجي. الإحصاء الاستدلالي في العلوم الاجتماعية. مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الأولى ماستر تنظيم وعمل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة غرداية، الجزائر، ٢٠٢٣م.

الحربي، علي بن عتيق. أُسس مناهج البحث العلمي وتحقيق النصوص في العلوم الإسلامية والعربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، الناشر المتميز – الرياض.

الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، مراجعة د. محمد حماسة عبد اللطيف، سلسلة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

الزهراني، عبد الرحمن بن علي. مسيرة الشورى في المملكة العربية السعودية. الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، نشر مجلس الشورى – إدارة العلاقات العامة والإعلام، الرياض.

الغول، موسى يوسف. تأثير العامل الديني في السياسة الخارجية لإدارة الرئيس جورج دبليو بوش تجاه منطقة الشرق الأوسط. رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور عبد الكريم البرغوثي، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١١م.

النصراوي، عادل عباس. المنهج الرياضي في الدرس المعجمي عند الفراهيدي: تقويم وتجديد. مجلة دواة، العدد الثالث، منشورات العتبة الحسينية المقدسة. متاح عبر الرابط: https://iasj.net/iasj/download/992203c346ac1150.

العتيبي، مشعان بن سهو، العربي، أحمد عبادة، وغنيم، ريهام عاصم. التطبيقات الإحصائية في العلوم الإنسانية، جامعة طيبة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

مير علم، يحيى. المعجم العربي: دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية. رسالة ماجستير، جامعة دمشق – كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

مصلوح، سعد. الأسلوب: دراسة لغوية إحصائية، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، عالم الكتب، القاهرة.

نحلة، محمود أحمد. علم اللغة النظامي: مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداي، الطبعة الثانية، ٢٠٠١م، ملتقى الفكر.

هاشم، فلاح عبد الحسن. آيات الأحكام في القرآن الكريم دراسة مقارنة. بحث منشور2021 على منصة ResearchGate. تم الاطلاع عليه عبر الرابط: https://www.researchgate.net/publication/348559940_ayat_alahkam_drast_mqarnt.

فهرس المصادر الإنجليزية:

Alaufi, H. M. (2020) Transitivity Analysis of The Saudi Fridays' Orations During the Arab Spring. Doctoral Thesis, Indiana University.

Al-Janabi, M. (2013) "*Transitivity Analysis in English and Arabic Short Narrative Texts: A Contrastive Study*", Ala'adaab Journal Volume No. 106.

Beji, Y. (2016). Transitivity and context in critical discourse analysis case study: TAP headlines on regions in Tunisia. *International Journal of Humanities and Cultural Studies, 2,* 326-342.

Fairclough, N. (2003). *Analysing discourse: Textual analysis for social research.* London: Routledge.

Halliday, M. A. K. (2004). *An introduction to functional grammar.* London: Hodder.

Hasan, R. (1989). *Linguistics, language, and verbal art.* Oxford: Oxford University Press.

Hubbard, E. H. (2010). Love, war and lexicogrammar: Transitivity and characterisation in *The Moor*'s *last sigh* Opsomming. *Journal of Literary Studies, 15,* 355-376.

Ingold, R. (2014). God, the Devil and you: A systemic functional linguistic analysis of the language of Hillsong, *Literature and Aesthetics, 24,* 85-116.

Matthiessen, C. M. I. M. (2012). Systemic functional linguistics as appliable linguistics: Social accountability and critical approaches. *DELTA: Documentação de Estudos em Lingüística Teórica e Aplicada, 28,* 435-471. https://dx.doi.org/10.1590/S0102-44502012000300002.

Mohammed, S. A.I. (2021) "*Transitivity: An Application of Halliday's Systemic-Functional Grammar to Hemingway's The Old Man and Sea*" The Scientific Journal of King Faisal University. Volume No. 22 Issue No. 2.

Simpson, P. (1993). *Language, ideology, and point of view.* London: Routledge.

Thompson, G. (1996). *Introducing functional grammar.* London: Hodder.

Thompson, G. (2008). From process to pattern: Methodological considerations in analysing transitivity in text. In C. Jones and E. Ventola (Eds.) *From language to multimodality: New developments in the study of ideational meaning* (pp. 17-34). London: Equinox Publishing.

Wodak, R., & Meyer, M. (2001). *Methods of critical discourse analysis*. London: Sage Publications.

Rashid, A. (2016). *Transitivity analysis of Hiroko's character in "Burnt shadows"* (Master's thesis, COMSATS Institute of Information Technology, Islamabad, Pakistan). Retrieved from http://www.isfla.org/Systemics/Print/Theses/Rashid-MS-2017.pdf